النار فقيل له يخرج من سمومهم جريهم على قدر مثقال
شعيرة ثم انطلق به فاحط به اهل مدينة نينوى
قال جبريل عليه الصلاة والسلام فعملت ما امرني
عز وجل وعاين قوم يونس العذاب للوقت الذي
وقت لهم يونس قال ابو الجلد ان العذاب لما هبط
على قوم يونس عليه السلام جعل يجوم على رؤسهم
مثل قطع الليل المظلم قال ابن عباس رضي الله
عنهما فلما استيقنوا بالعذاب سقط في ايديهم
وعلموا ان يونس قد صدقهم فطلبوه فلم يقدروا
عليه فقالوا نجمع الى الله ونتوب اليه قال
قال فخرجوا الى موضع يقال له تل الرماد وتل
التوبة وانما سمي تل الرماد لانهم خرجوا جميعا
الرجال والنساء والموائق واخرجوا معهم انعامهم
وبهائمهم ميزوا بين المراضع واولادها ووضعوا
الرماد على رؤسهم ووضعوا الشوك من تحت
ارجلهم ولبسوا الصوف والمسوح ثم استجاروا
الى الله تعالى ورفعوا اصواتهم بالبكاء والدعاء

فعلم

فعلم الله منهم الصدق فقالت الملائكة يارب رحمتك
وسعت كل شئ فهولاء الاكابر من ولد ادم تعذبهم
فما بال الاصاغر والبهائم فقال الله عز وجل يا جبريل
ارفع عنهم العذاب فقد قبلت توبتهم يقول الله
عز وجل فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها
الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي
في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين اخبرنا صالح
عن ابن عمران الجوني عن ابي الجلد قال ان
العذاب لما هبط على قوم يونس فجعل يجوم على
رؤسهم مثل قطع الليل المظلم فمشى ذوو العقول
منهم الى شيخ من بقية علمائهم فقالوا انا قد
نزل بنا ما ترى فعلمنا دعائه فدعوا به عسى الله
ان يرفع عنا عقوبته فقال قولوا يا حي حين لا حي
ويا حي محيي الموتى ويا حي لا اله الا انت قال
فكشف الله عنهم وعن الحسن ان يونس عليه
الصلاة والسلام بعدما انجاه الله من بطن الحوت
رجع فمر براعي من رعاة قومه وهو في برية يرعى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)